كلية الهندسة بجامعة عدن
انطلاقة تعليمية نوعية

عدن/ نزار طه فارع

يتزامن هذا اللقاء مع احتفالات شعبنا اليمني بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، وذكرى مرور ٤٠ عاماً على تأسيس جامعة عدن، هذه الجامعة التي تعتبر منارة علمية أكاديمية شامخة خلال مسيرتها الطويلة منذ إنشائها في عام ١٩٧٠م، وكانت الحضن الدافئ لكلياتها في مدينة عدن والمدن اليمنية الأخرى، وإحدى هذه الكليات هي كلية الهندسة التي تعاقبت الجهود في تطويرها وأصبحت من الكليات المتميزة في جامعة عدن بعد المشوار الطويل الذي قطعته منذ تأسيسها في عام ١٩٧٨م من حيث النمو النوعي والكمي في شتى الاتجاهات، وذلك لتكاتف جهود المخلصين في قيادة جامعة عدن ممثلة برؤساء الجامعة السابقين، والذي يواصل ويقودها بجدارة الأستاذ الدكتور عبدالغني صالح بن حبتور -رئيس الجامعة- تحت قيادة ودعم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وذلك لتحقيق رسالة جامعة عدن في إعداد أجيال تتسم بالقدرة والتعامل مع أحدث وسائل التكنولوجيا المعاصرة، ويتم هذا بانفتاح جامعة عدن نحو الجامعات العربية والأجنبية، والاستفادة من تجاربها.

إن كلية الهندسة تزخر بأساتذتها المتميزين الذين يبذلون قصارى جهدهم في تأهيل الكوادر الهندسية في مختلف فروع الهندسة لسد حاجة المجتمع وسوق العمل، والمشاركة في خطط التنمية والخطط الإستراتيجية والتطوير المستقبلي.

ومما لاشك فيه، بأن دور كلية الهندسة لا يقتصر في العملية التدريسية وتخريج المهندسين فقط، بل يتعزز دورها في تفاعلها الدائم والتعاون مع المؤسسات والهيئات الهندسية بوضع الحلول المناسبة للمعضلات الفنية وإدخال برامج التطوير والتحديث، كما عملت الكلية على خلق العلاقة مع المؤسسات العلمية والأكاديمية من خلال اتفاقيات التعاون مع الجامعات العربية والأجنبية والتي كانت أبرزها وأهمها الاتفاقية الموقعة بين جامعتي عدن والملك سعود، والتي تعتبر ثمرة من ثمار مجلس الأمناء برئاسة الشيخ المهندس عبدالله بقشان.

كلية الهندسة وهي في ريعان شبابها، تسير جنباً إلى جنب مع قيادة الجامعة والكلية وأساتذتها وطلابها وعامليها، تتطلع نحو المستقبل بثقة واقتدار لمواكبة التطورات التكنولوجية في مختلف مجالات العلوم الهندسية انطلاقاً من مهنة الهندسة التي تعتبر من أعرق المهن وأكثرها أهمية في تقدم البشرية.

صحيفة «الثورة» زارت كلية الهندسة بالمعلا والتقت بالعميد الدكتور صالح محمد مبارك بن حنتوش -عميد كلية الهندسة بعدن- والذي تحدث قائلاً:

- أنشئت كلية الهندسة في العام ١٩٧٨م كامتداد للمعهد الفني الذي تأسس في عام ١٩٥٠م حيث تعد كلية الهندسة من الكليات الأساسية في جامعة عدن ومن أقدم الكليات الهندسية في الجامعات اليمنية.

لقد ساهمت الكلية منذ تأسيسها بل ونجحت حتى الآن في رفد اليمن بشكل خاص والمنطقة بشكل عام بأفواج من المهندسين ذوي الكفاءة والمزودين بالمعرفة والعلم والمهارات الهندسية وفي التخصصات المختلفة حيث تبوأ العديد منهم مناصب قيادية على مستوى مؤسسات الدولة، وكذا على مستوى القطاع الخاص وعلى مستوى الجمهورية اليمنية، كما أنها ساهمت بشكل فاعل برفد كليات الهندسة الأخرى في الجامعات اليمنية والمعاهد التقنية بالخبرات الهندسية المطلوبة.

وتعمل الكلية وفق رؤيتها إلى وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها والاستفادة منها بما لا يتعارض مع الهوية الوطنية، وذلك من خلال مواكبة المتغيرات العالمية والانفتاح على المؤسسات والمنظمات التعليمية والبحثية المختلفة بما يرفع من مستوى إعداد الخريجين وتدريبهم وتمكينهم من استيعاب التطورات العلمية والتقنية الحديثة.

وكذا السعي في تحقيق متطلبات خطط التنمية الشاملة وتلبية حاجات المجتمع الموجودة والمستجدة.

الأقسام العلمية في كلية الهندسة

تضم الكلية حالياً ثمانية أقسام علمية وهي:

١- قسم الهندسة الميكانيكية.
٢- قسم الهندسة الكهربائية.
٣- قسم الهندسة المدنية.
٤- قسم الهندسة المعمارية.
٥- قسم علوم وهندسة الكمبيوتر.
٦- قسم الهندسة الإلكترونية والاتصالات.
٧- قسم تكنولوجيا المعلومات.

بالإضافة إلى القسم المساعد للعلوم الأساسية، كما أن الكلية تسير بخطى حثيثة في سبيل فتح قسم جديد هو قسم الهندسة البحرية التي اكتملت الدراسات الأولية لإنشائه وذلك لأهميته وحاجة سوق العمل في اليمن ودول المنطقة بشكل عام لهذا التخصص النادر.

وتمنح الأقسام العلمية شهادة البكالوريوس علوم في التخصصات الهندسية المذكورة ومدة الدراسة في الكلية خمس سنوات.

وقد بلغ عدد الطلاب في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م (٤٨٥٩) طالباً وطالبة في كافة التخصصات والمراحل الدراسية المختلفة، أما عدد المقبولين في بداية هذا العام ٢٠١٠م/٢٠١١م فقد بلغ (٥٦٠) طالباً وطالبة للمساق الموازي.

وفي نهاية العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م تخرجت الدفعة الثامنة والعشرين التي قوامها (٦٠٨) مهندسين ومهندسات، وهو مؤشر ممتاز إذا ما قورن بأعداد المقبولين في بداية كل عام جامعي، وبذلك يبلغ العدد الكلي للمهندسين المؤهلين من الكلية منذ تأسيسها (٤٧٠٩) مهندسين ومهندسات.

وينظم العمل في جميع أقسام الكلية وفق اللوائح الداخلية الخاصة بجامعة عدن من حيث واجبات وحقوق أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

تتمحور الوضعية الراهنة للكلية للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م على مجموعة من المقومات الأساسية أهمها: هيئة تدريسية قوامها (٩٣) وعلى هيئة تدريسية مساعدة قوامها (٤٩) بالإضافة إلى (٢٠) فنياً و(٤٣) في الشئون الإدارية والمالية، أما البناء التحتي من مباني وقاعات دراسية ومختبرات، فلا زالت الكلية في مبناها القديم الذي يحتوي على إمكانيات مناسبة، ولكنه أصبح لا يتلاءم مع التوسع الذي حصل في الكلية، ولهذا فالأمل معقود على الانتقال إلى مشروع الكلية الذي تم تنفيذه بأحدث المواصفات المعمارية والإنشائية وبحاجة إلى توفير التجهيزات والمعدات والأثاث اللازم في إطار الحرم الجامعي في مدينة الشعب، والذي سوف يحدث نقلة نوعية في جميع المجالات المرتبطة بنشاط الكلية.

إلى جانب تسعى كلية الهندسة من خلال برنامجها لتحقيق الأهداف الآتية:

١- إعداد المهندس المتمسك بعقيدته الإسلامية والمنتمي لوطنه اليمني والمستعد لخدمته وحمايته والدفاع عنه، والاعتزاز بالانتماء للأمة العربية تاريخا ولغة وثقافة وقيم أخلاقية عليا.

٢- إعداد المهندس المؤهل علمياً للاضطلاع بالمهمات الهندسية والقادر على المساهمة في تحقيق طموحات المجتمع وتلبية حاجة سوق العمل الفعلية.

٣- تزويد الطلاب بأصول المعرفة وبخلفية واسعة في أساسيات العلوم الهندسية والعلوم الأساسية والإسلامية والإنسانية وتأهيلهم بمهارات علمية وتنمية قدرتهم على التفكير والتحليل والإبداع.

٤- إعداد كفاءات هندسية متخصصة على مستوى رفيع بعد الحصول على الشهادة الجامعية الأولية بحيث تستطيع متابعة التقدم العلمي ومواكبة التطورات العلمية والهندسية الحديثة ومواصلة الدراسات العليا والبحث العلمي.

٥- إجراء البحوث العلمية الأكاديمية والتطبيقية ونشرها لإثراء المعرفة والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

٦- تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات والحلقات الدراسية العلمية لرفع المستوى العلمي والتقني في فروع الهندسة المختلفة وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

٧- نشر الثقافة الهندسية في المجالات العامة والمساهمة في تقديم الخبرات والاستشارات في المجالات الهندسية المختلفة والمشاركة الجادة لتقديم الخدمات للمجتمع.

٨- المشاركة في البرنامج التعليمي المستمر بالتعاون مع الدوائر الحكومية والمؤسسات العلمية ذات العلاقة.

٩- الجمع بين العلوم الهندسية النظرية والتطبيقية والتدريب الصيفي العلمي بما يضمن أن يكون الخريجون عناصر للتطور التقني والتقدم العلمي في فروع الهندسة المختلفة.

١٠- إصدار المجالات العلمية المتخصصة بما يساعد في رفد الحركة العلمية المتصاعدة في الجامعة.

رؤية كلية الهندسة

التميز في إعداد مهندسين ومهندسات في مختلف التخصصات الهندسية ذوي كفاءة عالية والقادرين على تلبية متطلبات سوق العمل محلياً وإقليمياً ودولياً مع تنمية قدراتهم الذاتية لتقديم الخدمات العلمية والاستشارات الهندسية في إطار خدمة المجتمع والبيئة المحيطة وبما يتوافق مع قيم المجتمع اليمني خاصة والإسلامي عامة.

رسالة كلية الهندسة

تعمل الكلية على أن تصبح مؤسسة أكاديمية وتعليمية وبحثية متميزة على المستويين المحلي والإقليمي وفقاً لمعايير أكاديمية عالية قادرة على تخريج مهندسين متخصصين ذوي مهارات عالية في استخدام تقنيات المعلومات في التطبيقات الصناعية الحديثة من خلال تقديم أفضل فرص تعلم وخدمات بحثية للطلاب.

وتوفير مناخ تعليمي وعلمي مناسب قائم على البحث العلمي لتشجيع الطلاب لبذل أقصى جهد لمواكبة واستيعاب التطورات المتسارعة في التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات الهندسية، والمقدرة على التعامل العلمي في حل المشكلات التي تواجه المؤسسات الصناعية والخدمية، وتقديم خدمة للمجتمع وجعل الكلية بيت خبرة في جميع المجالات الهندسية.

الدراسات العليا

تهدف الدراسات العليا في كلية الهندسة إلى مواكبة التقدم العلمي واحتياجات المجتمع وتلبية متطلبات التنمية، وترسيخ قواعد البحث العلمي، وزيارة الكوادر المتخصصة والكفاءات العلمية وتنمية قدراتها لسد احتياجات التعليم الجامعي والمؤسسات العلمية من الباحثين في التخصصات الهندسية.

بدأت الدراسات العليا في الكلية في عام ٢٠٠٢م بالرغم من أن المحاولات لاستحداث برامج الدراسات العليا قد بذلت منذ عام ١٩٩٣م وبتضافر جهود المعنيين بالدراسات العليا في الكلية كانت البداية في العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م حيث يضم برنامج الدراسات العليا برامج الماجستير التالية:

١- هندسة قوى كهربائية وتحكم في قسم الهندسة الكهربائية.
٢- هندسة صناعية وإنتاج في قسم الهندسة الميكانيكية.
٣- هندسة بيئية ومصادر مياه في قسم الهندسة المدنية.
٤- تكنولوجيا معلومات في قسم تكنولوجيا المعلومات (تم استحداثه في عام ٢٠١٠م).

وقد بلغ عدد المقبولين في برامج الدراسات العليا في الكلية خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٨م) (٤٠) طالباً وطالبة قياساً بعام الأساس (عام بدء البرامج) الذي كان القبول فيه (٨) طلاب فقط.

ويعكف حالياً العديد من الأقسام العلمية لإعداد الدراسات العلمية لفتح برامج الماجستير فيها مثل برنامج الماجستير في «هندسة وعلوم الحاسوب» في القسم العلمي علوم وهندسة الكمبيوتر وبرنامج الماجستير في (الهندسة الحرارية والطاقة) في القسم العلمي الهندسة الميكانيكية وبرنامج الماجستير في الهندسة الإنشائية في القسم العلمي (الهندسة المدنية).

تقدم الكلية خدمات أخرى يمكن حصرها في التالي

١- الإشراف على المقاصف الموجودة في الكلية بصورة مباشرة ومراقبتها من أجل تقديم أفضل الخدمات للطلاب من حيث النظافة ونوعية الوجبات وسعر الوجبة.
٢- تقديم الدعم المادي للجمعيات العلمية الطلابية في الأقسام العلمية والإشراف عليها من قبل أفراد الهيئة التدريسية.
٣- تقديم الدعم المادي، وكذا الإشراف على الزيارات العلمية والرحلات الترفيهية للطلاب.
٤- تقديم كل أوجه الدعم للطلاب والإشراف على النشاطات المختلفة الثقافية والعلمية والرياضية، وبالذات خلال أسبوع الطالب الجامعي.
٥- تقديم التسهيلات بإعارة الكتب الدراسية من المكتبة خلال الفصل الدراسي ولفترة فصل كامل.
٦- الاتفاق مع محل الانترنت في الكلية بتقديم أسعار مخفضة للطلاب أقل سعراً من أكشاك الانترنت في السوق المحلية.

شروط القبول

يتم تحديد خطة القبول في القسم بتوصية من قبل مجلس القسم وموافقة مجلس الكلية وإقرار مجلس الجامعة وتشترط عملية قبول الطلاب المستجدين الراغبين في الالتحاق بكلية الهندسة بالنقاط التالية:

١- أن يكون الطالب خريج الثانوية العامة الفرع العلمي في الجمهورية اليمنية أو ما يعادلها وبمعدل لا يقل عن ٨٠٪ من المعدل العام.
٢- أن يجتاز الامتحان التنافسي الذي تجريه الكلية في مواضيع الرياضيات والفيزياء والانجليزي والرسم الحر في قسم الهندسة المعمارية.
٣- تتم المنافسة من خلال أن يؤخذ ٥٠٪ من معدل الثانوية العامة و٥٠٪ من درجة امتحان المنافسة ومجموع الدرجتين يكون المعدل العام للتنافس وعلى ضوء خطة القبول المقرة.
٤- أن يجتاز الطالب الفحص الطبي المطلوب للقبول في كلية الهندسة.

التعليم الموازي

يعتبر التعليم الموازي أحد المجالات التعليمية التي فكرت كلية الهندسة الدخول إليه وذلك للأهداف المرجوة في هذا النوع من التعليم حيث أنه يعمل لحل مشكلة الطلبة الراغبين في مواصلة دراستهم في تخصص الهندسة وعدم توفر الفرصة لاستيعابهم في الخطط الدراسية في التعليم الصباحي كما وأنه يساهم في الدعم المالي لمنتسبي الكلية جميعاً من أعضاء هيئة تدريسية وأعضاء هيئة تدريسية مساعدة وفنيين وإداريين، كذلك ويساهم بصورة غير مباشرة في عملية تطوير المختبرات ومرافق الكلية بصورة عامة من حيث الدعم المالي، وقد أثبتت التجربة نجاحاً كبيراً وذلك من خلال تزايد عدد الطلبة المتقدمين إلى الكلية في هذا المجال بحيث أصبح عددهم يساوي عدد الطلبة في الفترة الصباحية وقد بلغ عددهم الآن (١٨٣٤) طالباً وطالبة.